بسم الله الرحمن الرحيم

التعليم الالكتروني في كلية الاعلام
مادة: حملات العلاقات العامة نموذجا
ا.م.د .ريا قحطان الحمداني

تتعدد طرق واساليب التعليم في المؤسسات التعليمية، وهو يرتبط بنوع المادة التعليمية سواء في الكليات العلمية او الكليات الانسانية، وكذلك بنوع المادة ذاتها الذي يتطلب اساليب وطرق خاصة بكل مادة علمية او انسانية على حدة.
ومع التقدم التكنلوجي الكبير في وسائل الاتصال بين الناس، وبين المؤسسات وجماهيرها، وظهور اشكال جديدة من وسائل الاتصال لم تكن موجودة سابقا،
ولم تختبرها الحكومات والمؤسسات بالتعامل مع الجماهير، واستمرارية وتسارع وتيرة التطورات التكنلوجية في وسائل الاتصال بالجمهور، فقد القت هذه التكنلوجيا تحديات جديدة في التعليم العالي، اذ ينبغي علينا ان نواكب العالم في مجال ايصال المادة العلمية للطلبة بأحدث هذه الطرق التكنلوجية.
لقد واجهت الباحثة عدة مشاكل واشكاليات في ايصال المادة العلمية للطلبة، و تمثلت هذه الاشكاليات والمشاكل بما يأتي - :

١) ان بعض الطلبة واجهوا و يواجهون صعوبات و عراقيل في الوصول للجامعة ، سواء بسبب قطع الطريق نتيجة حادث ارهابي و ما شابهه .
٢) التحاق بعض الطلبة بالحشد الشعبي.
٣) العطل الكثيرة ، و المناسبات ، مما يؤدي الى عدم اكمال مفردات المنهج المقرر.
٤) ان مدة المحاضرة لا تسمح احيانا بالاجابة عن جميع استفسارات الطلبة ، و كذلك الحال بتصحيح المواد العملية التي يقدمها الطلبة كجزء من واجباتهم العملية.
٥) قيام بعض الطلبة باحراج زملائهم و استنساخ واجباتهم ، و تقديمها للاستاذ كونه واجباتهم .فتضيع جهود الطالب ، و يحصل هو و زميله غير المجتهد على نفس الدرجة ، مما يولد الاحباط لدى الطلبة المجتهدين.
٦) محاولات الطلبة للغش من زملائهم اثناء اداء الامتحانات الفصلية و النهائية ، مما يؤدي الى حصولهم على درجات لا يستحقونها .بالاضافة الى النجاح بدون بذل مجهود حقيقي ،
٧) عدم التفاعل الكبير مع المحاضرة، مهما حاولت تبسيط المادة .و ايراد الامثلة لهم .
٨) تعرض الطلبة النازحين من مناطقهم بعد سيطرة عصابات داعش الاجرامية، لضغوط معيشية و نفسية صعبة للغاية ، ما جعلهم يتغيبون احيانا ، و تشتت عقولهم في توفير ابسط مستلزمات الحياة لهم ولاهلهم .
٩) وقد قامت الباحثة بتدريس مادة: حملات العلاقات العامة للمرحلة الرابعة من العام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩، واستخدمت التعليم الالكتروني المتمثل باستعمال (الداتا شو) و فتح صفحة خاصة بالمادة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوكFacebook) بدءا من العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥، و

بعد تجربة لثلاثة اعوام دراسية على التعليم الالكتروني للمادة، سجلت الملاحظات الاتية - :

١. إن تفاعل الطلبة مع المحاضرة كان اكثر بكثير من المحاضرات التقليدية.
٢. نشر واجبات الطلبة على الفيسبوك حفز مشاعر التنافس بين الطلبة في من ينشر اولا واجبه، بالاضافة الى ان باقي الطلبة كانوا ينشرون واجباتهم كون جميعهم يشاهدها.
٣. بقي الطلبة الذين لا يحضرون المحاضرات لأسباب قطع الطريق، او لاخذهم الاجازات الصحية وغيرها، بقوا على تواصل مستمر مع المحاضرات عبر الفيسبوك، ولم ينقطعوا عنها. مما جعلهم يعرفون واجباتهم و ما تم شرحه، و انتهت تبريرات بعض الطلبة كونه كان مجازا، اوان قطع الطريق منعه من الحضور.
٤. استمر طلبة الحشد الشعبي كذلك بالتواصل مع المحاضرات، اثناء اوقات فراغهم في مناطق القتال ضد عصابات داعش.
٥. تجاوز الطلبة مرحلة التفكير بمحاولة الغش في الامتحانات الفصلية و النهائية ، كون كل طالب يحفظ واجبه الخاص ، و عمله الذي قام به بنفسه .
٦. حصول كل طالب على درجة بقدر جهوده و تعبه واستحقاقه.
٧. اضطرار الطلبة لنشر واجباتهم على الفيسبوك ، لانه لا يمتلك تبريرات لعدم انجازه الواجبات.
٨. بعض الطلبة كان لا يمتلك اي فكرة عن مواقع التواصل الاجتماعي و لا يمتلك صفحة شخصية له ، رغم اهميتها للإعلاميين . مما جعل هؤلاء البعض يدخل هذا الموقع المهم، و يتعرف على عالمه بما تحتويه على معلومات كثيرة . كي يؤسسوا لهم صفحاتهم الشخصية .
٩. مراجعة المادة العلمية في الامتحانات الفصلية والنهائية من خلال الصفحة نفسها ، بالاضافة الى دراستها ورقيا ، لان الفيسبوك وفر للطلبة وسبلة مساعدة لتذكر المحاضرات وشرحها و الامثلة التي يتم سردها للطلبة .
١٠. ان درجات الطلبة كانت افضل بكثير من درجات الطلبة الذين تلقوا المحاضرات بالطريقة التقليدية في السنوات السابقة.
١١. ايجاد التفاعل بين الطلبة أنفسهم حول المادة العلمية من خلال تعليقاتهم على منشوراتهم.
١٢. نشر ملاحظاتي على واجبات الطلبة ثناءا او نقدا، جعلهم اكثر حرصا في انتقاء الواجبات.
١٣. تعلم الطلبة كيفية البحث عن المصادر والمعلومات والمعارف عبر الانترنت، وكيفية حفظه و نسخه، و معرفة المصادر العلمية الرصينة عن غيرها من المصادر .
١٤. فهم المادة العلمية أفضل بكثير من السنوات السابقة.
١٥. اكمال مفردات المنهج الدراسي في اوقاتها المحددة.
١٦. الاجابة عن جميع استفسارات الطلبة حول المادة العلمية.
١٧. سهولة تعلم الطلبة لخطوات المادة العملية، كونها تتيح لهم نشر كل مسودات أعمالهم وصولا الى الصيغة النهائية، ومن ثم طبعها.

١٨. وفرت الورق والفايلات للطلبة لكل واجب من واجباتهم التي كانت تصل الى ١٠ واجبات لكل فصل دراسي.
١٩. عدم ضياع واجبات الطلبة، كونها مخزونة في صفحة الفيسبوك، لان بعض الطلبة كانوا يفقدون واجباتهم الورقية لسبب او لاخر.
٢٠. سهولة مراجعة وفهم المادة العلمية في الامتحانات .
٢١. معرفة الطلبة لدرجاتهم في الامتحان. وسعياتهم كذلك، ومعرفة درجة الواجبات، ومقارنتها مع زملائهم.